مجلة العلوم الإنسانية العدد29 - جوان 2008 ، ص.ص.225- 234

مساهمة الجيش الجزائري في الحروب العربية - الإسرائيلية وجه مجهول من قيمة هذه المساهمة

ملخص

بقيت مشاركة الجيش الجزائري في الحروب العربية -الإسرائيلية مقتصرة على شريحة معينة من هؤلاء الضباط وضباط الصف والجنود المشاركين في الحرب العربية- الإسرائيلية الثالثة والرابعة وكذلك حرب الاستنزاف، إذ أنه وبعد تدمير سلاح الجو المصري على الأرض أسهمت القوات الجوية الجزائرية وكذا جزء من القوات البرية الجزائرية في القتال في جبهة سيناء، وهذا ما سنحاول إبرازه بالاعتماد على مقابلة واستجواب ضباط وضباط صف وجنود جزائريين شاركوا في هذه الحروب وذلك لموازاة المصادر المكتوبة خاصة من مناطق القل، تبسة وسوق أهراس .

أ. ورتي جمال
المدرسة العليا للأساتذة
قسنطينة،
الجزائر

لازال الكثير من الغموض يحيط بموضوع المشاركة العسكرية الجزائرية في الحروب العربية- الإسرائيلية، وذلك في الفترة الممتدة بين سنتي 1967 و1973 ذلك أن جزء كبيرا من هذه المساهمة لم يسمع بها في وسائل الإعلام المصرية أو الجزائرية على حد سواء، وبقيت تفاصيلها عالقة بأذهان بعض الضباط وضباط الصف والجنود الجزائريين لذلك نحاول أن نبرز جانبا من هذا الدور"القومي " من خلال اعتماد مذكرات بعض القادة العسكريين الجزائريين الذين قادوا القوات الجزائرية في هذه الحروب، وكذلك مقابلة ضباط وضباط صف وجنود كانوا في جبهة القتال بمصر من مناطق تبسة والقل وسوق أهراس .

Résumé

Peu connue du public, est la participation de l'armée algérienne à la troisième et la quatrième guerre arabo –israélienne . En effet après la destruction au sol de l'aviation égyptienne, c'est la participation des algériens : armée de l'air, et troupes de fantassins de l qrtillerie sur le front du Sinaï . Parallèlement aux différents documents de l' époque qui nous servis comme support de notre travail nous avons enquêté aussi auprès de certains officiers ,sous officiers et Djenoud algériens qui ont pris part à ces guerres,et qui étaient originaires de collo , Tebessa et de Souk Ahras .

© جامعة منتوري، قسنطينة، الجزائر 2008.

مصر وعلاقتها بالثورة الجزائرية.

لعبت الثورة المصرية دورا كبيرا في إعادة بعث العلاقات العربية- العربية، ذلك أن النخبة العسكرية في مصر كان توجهها نحو ثلاثة دوائر : الدائرة العربية، الدائرة الإسلامية والدائرة الإفريقية[1]، فقد اتخذ أعضاء الوفد الخارجي لجبهة التحرير الوطني من القاهرة مقرا له، وفي اليوم الذي احتفل فيه الفرنسيون بيوم الحرية في 14 جويلية 1956 احتفل الجزائريون بشراء أول شاحنة لنقل السلاح إلى تونس من نوع بيدفور[2] ، كما أن الكليات الحربية المصرية كونت العديد من الضباط الجزائريين، إذ تخرج من كلية الطيران المصرية أحد عشر طيارا جزائريا[3] وأهدت مصر للجزائر خمس طائرات من طراز ميغ 15دخل بها طيارون جزائريون سنة 1962 .

ونتيجة الدعم المصري المتزايد للثورة الجزائرية، قررت الحكومة الفرنسية ضرب التضامن المصري مع الثورة الجزائرية، فقد زار وزير الخارجية الفرنسي كريستيان بينو القاهرة سنة 1956 في محاولة لإقناع جمال عبد الناصر بالتخلي عن مساندة الثورة الجزائرية، ولكن هذا الأخير أفهمه بأن ذلك معناه تخلي مصر عن سياستها الخارجية، لذلك سعت فرنسا إلى تزويد إسرائيل بكميات معتبرة من الأسلحة خلال عامي 1955 و1956. خوفا من تفوق مصر العسكري على إسرائيل، إذ دخل الإتحاد السوفياتي إلى منطقة الشرق الأوسط بعد إبرامه لصفقة سلاح مع مصرسنة1955 شملت أصنافا جديدة من الأسلحة كالغواصات وزوارق الطوربيد والطائرات المقاتلة الحديثة من طراز ميغ 15، والطائرات القاذفة من نوع إليوشين 28 والدبابات الثقيلة من طراز ستالين سي3، وكان ثمن هذا السلاح سيسدد على شكل أقساط سنوية من ثمن القطن المصري، وكانت هذه هي المرة الأولى التي يكسر فيها احتكار السلاح الغربي .

وتبع ذلك إعلان الرئيس المصري جمال عبد الناصر تأميم قناة السويس في خطابه التاريخي بمدينة الإسكندرية يوم 26 جويلية 1956 ونتج عن ذلك رفض الدول المنتفعة من قناة السويس هذا القرار خاصة فرنسا وبريطانيا اللتين أعدتا خطة عمل عسكري مشترك ضد مصر وقبلتا إشراك إسرائيل في هذه العملية العسكرية بهدف انتزاع القناة من مصر وتدمير الجيش المصري في شبه جزيرة سيناء بقطع خط انسحابه إلى الضفة الغربية لقناة السويس .

وفي يوم 22 أكتوبر 1956 تعرضت الطائرة التي كانت تقل أعضاء الوفد الخارجي للثورة الجزائرية لعملية قرصنة جوية أثناء رجوعها من المملكة المغربية إلى تونس، وأرغمت على الهبوط في مطار الدار البيضاء بالجزائر العاصمة، وقد زار عقيد في الجيش الفرنسي الزعماء الجزائريين الذين كانوا على متن الطائرة المختطفة في سجنهم وأخبرهم بأن فرنسا وبريطانيا ستصفيان حسابات ناصر بعد أن

صفت حسابات الزعماء الجزائريين وبالتالي لن تبقى في مصر والجزائر ثورة[4]

وهكذا كان العدوان الثلاثي على مصر يوم 29 أكتوبر 1956 من طرف بريطانيا وفرنسا وإسرائيل، وإذا كانت حجة بريطانيا هي تأميم جمال عبد الناصر لقناة السويس تصفية النشاط الفدائي الفلسطيني انطلاقا من قطاع غزة فإن حجة فرنسا كانت تحول مصر إلى قاعدة لمساندة الثورة الجزائرية .

وبالرغم من أن النتيجة العسكرية لم تكن في صالح مصر بسبب الفارق العسكري الواضح بين قوى الطرفين، فإن النتيجة السياسية كانت أكبر تأثيرا فقد ترتب على فشل هذا العدوان بروز مكانة مصر على الساحة العربية والدولية وتزايد دورها الفعال والمؤثر في حركة عدم الانحياز ومنظمة الوحدة الإفريقية، واستلهمت بعض الثورات التجربة المصرية في تغيير نظم حكمها فكانت ثورة الضباط الأحرار في العراق في 14 جويلية 1958 [5] ، وثورة اليمن الشمالي في 26 سبتمبر 1962، فقد غيرت الثورة المصرية كثيرا من المفاهيم بل وكثير من الحقائق التي ميزت عهودا طويلة من الزمن لبعض الدول العربية المستعمرة وكذا الحديثة العهد بالاستقلال لتفتح المجال لعهد جديد.

ونتيجة لهذا الدور المصري المتصاعد في دعم حركات التحرر في العالم عموما والعربي خصوصا كمقاومة الشعب الفلسطيني التي انطلقت في الفاتح جانفي 1965، خططت الولايات المتحدة الأمريكية ومعها إسرائيل لجر مصر إلى حرب مدبرة يتم فيها تدمير جيشها وإسقاط نظامها، ففي الوقت الذي كانت فيه هذه التصرفات مدروسة بدقة كانت ردود فعل القيادة السياسية في مصر عبارة عن ردود أفعال تلقائية فقط، وهكذ قررت الولايات المتحدة الأمريكية بداية عام 1967 إسقاط جمال عبد الناصر وعزل مصر عن باقي العالم العربي والإسلامي وساعدها على ذلك وجود جزء كبير من الجيش المصري في اليمن الشمالي لدعم التيار الجمهوري هناك، وكان من الطبيعي أن تتضامن الجزائر مع مصر لتجاوز محنتها .

وقد بدأت عملية استدراج مصر إلى الحرب بأن قامت إسرائيل بمحاولة لتوسيع مساحة الأراضي الزراعية التابعة لها على الحدود السورية، وأدى ذلك إلى وقوع معارك بالمدفعية والطيران في شهر أفريل 1967، ثم تتابعت الأحداث وأخذت أبعادا أخرى، ففي يوم 13 ماي 1967 تلقت مصر معلومات من الاتحاد السوفياتي تفيد بوجود حشود إسرائيلية على الحدود السورية تقدر ما بين 12 إلى 13 لواء، وهدد رئيس أركان الجيش الإسرائيلي الجنرال إسحاق رابين[6] بالهجوم على سوريا وإسقاط نظام الحكم فيها، وردا على هذه الإستفزازات أعلنت مصر التي كانت تربطها بسوريا معاهدة دفاع مشترك موقعة في 4 0نوفمبر 1966 حالة الاستعداد القصوى داخل القوات المسلحة المصرية اعتبارا من يوم 14 ماي 1967 على الساعة الثانية بعد الظهر، ثم طلبت مصر من قائد قوات الطوارئ الدولية الجنرال ريكي سحب قواته من مناطق الكونتيلا، الصبحة، شرم الشيخ تجنبا لوقوع خسائر بها إذا ما نشب القتال،

وزار المشير عبد الحكيم عامر[7] شبه جزيرة سيناء وتفقد المراكز التي كانت متمركزة فيها قوات الطوارئ الدولية وأغلقت مضائق تيران في وجه الملاحة الإسرائيلية .

1-المشاركة الجزائرية في الحرب العربية- الإسرائيلية الثالثة جوان 1967

إثر توتر الأوضاع زار وفد دبلوماسي جزائري سوريا[8] ، وفي يوم 24 ماي 1967 وصلت إلى مصر قوات جزائرية ضمت لواء مشاة بقيادة المقدم عبد الرزاق بوحارة[9] وكان المسمى يوسف بن صيد هو قائد الدبابات، وعبد الحميد شريف قائد الفوج 112 مدفعية، والمكي سنوسي قائد كتيبة اللاسلكي، والطبيبين سلوقي ويحياوي مشرفين على الصحة العسكرية[10] ، وقد اشتركت هذه القوات في القتال الذي دار على الجبهة المصرية، إذ دارت المعارك اعتبارا من مساء الخامس من جوان بين القوات الجوية الإسرائيلية والقوات البرية العربية وتم تدمير معظم القوات العربية من طرف القوات الجوية الإسرائيلية دون أن تعطى لها أية فرصة لقتال القوات البرية الإسرائيلية ، واشترك نصف سلاح الجو الجزائري في المعارك، إذ أرسلت الجزائر 48 طائرة قتال[11] اشتركت في القتال بعد القضاء على سلاح الجو المصري .

وعلى الصعيد السياسي اجتمع مجلس قيادة الثورة الجزائري في جلسة طارئة يوم 06 جوان 1967واتخذ القرارات التالية :

- تحضير كافة الأسلحة وكل العتاد الضروري لتعزيز المعركة .
- تخصيص ميزانية حرب لمواجهة كافة الإحتمالات الطارئة .
- اعتبار كل دولة مشاركة لإسرائيل عدوا للجزائر .

وتوجه الرئيس هوري بومدين إلى موسكو يوم 12 جوان 1967 وكان هدف زيارته هو استطلاع نوايا القادة السوفيات للمرحلة القادمة[12] ، وانتهت مباحثاته بنوع من شبه التفاهم على أن يقوم الرئيس السوفياتي نيكولاي بادغورني بزيارة إلى القاهرة لبحث الموقف مع الرئيس المصري جمال عبد الناصر .

2-المشاركة الجزائرية في حرب الإستنزاف 1967-1970

رغم إحراز إسرائيل لنصر عسكري كبير خلال حرب جوان 1967 إلا أنها لم تحقق هدفها الأساسي المتمثل في فرض اتفاقية سلام على العرب، إذ أن مظاهرات الشعب المصري يومي 09 و10 جوان 1967 ورفضه قبول الهزيمة ومطالبته ببقاء الرئيس جمال عبد الناصر في الحكم، وتصريح الرئيس الجزائري هواري بومدين :"إذا كنا قد خسرنا معركة فإننا لم نخسر الحرب"[13] ، إضافة إلى وصول شحنات من الأسلحة السوفياتية طيلة الفترة المتبقية من عام 1967، جعل الجيش المصري بداية من عام 1968في وضع يمكنه من تحدي الوجود العسكري الإسرائيلي في شبه جزيرة سيناء في شكل عمليات أطلق عليها في البداية "استراتيجية الدفاع الوقائي " ثم

تطورت بعد ذلك وأخذت طابع هجمات بأعداد قليلة من القوات لكنها متكررة وتهدف إلى إلحاق أكبر قدر من الخسائر بالجيش الإسرائيلي أطلق عليها اسم "حرب الإستنزاف "، وبعد انسحاب اللواء الجزائري الأول في شهر فيفري 1968 عوض باللواء الثاني بقيادة النقيب عبد القادر عبد اللاوي حتى شهر نوفمبر 1968، ثم عوض باللواء الثالث بقيادة النقيب خالد نزار[14] حتى 15 نوفمبر 1969 وهي أطول مدة تقضيها قوات جزائرية على أرض مصر، ثم اللواء الرابع بقيادة الرائد محمد علاهم إلى غاية شهر سبتمبر سنة 1970وانسحب اللواء الرابع بالأفراد فقط وترك باقي الأسلحة الثقيلة في مصر وكانت مشتملة على فوج دبابات، فوج مدفعية مضادة للطيران، لواري وهي أسلحة تكفي لتجهيز لواء كامل، وقد لعبت هذه القوات دورا كبيرا واشتركت في المعارك التي دارت على الجبهة المصرية خاصة سنة 1969 وهي السنة التي انهار فيها الدفاع الجوي المصري وأصبحت سماء مصر مفتوحة أمام الطيران الإسرائيلي يدخلها متى شاء، إذ أن الطائرات الإسرائيلية وبما لديها من أجهزة إعاقة إلكترونية تمكنها من تدمير الدفاعات الجوية المصرية دون أن تخسر طائرة واحدة ودون أن تكون هناك فرصة لرجال الدفاع الجوي لكي يطلقوا ولو مقذوفا واحدا [15] ، فما إن مر أسبوعان على وصول اللواء الجزائري الثالث في نوفمبر 1968 حتى قصف الطيران الإسرائيلي كل المواقع السابقة للواء الجزائري[16] ، وقد ألحق هذا اللواء (أي اللواء الثالث)بالفرقة الثامنة عشر للمشاة المحمولة المصرية التي كان يقودها العميد مصطفى شاهين، وقد اشترك الفوج 121 مدفعية جزائري في المعارك التي دارت على امتداد قناة السويس إذ أطلق 3860 قذيفة على تحصينات خط بارليف[17] وأهداف عسكرية إسرائيلية في سيناء[18] ، كما تصدت بطاريات المدفعية المضادة للطائرات الجزائرية لغارات الطيران الإسرائيلي على مطـار فايد [19] ، وفي يوم 09 مارس 1969 توجه قائد الأركان المصري الفريق عبد المنعم رياض[20] إلى جبهة قناة السويس وأخذ صورة تذكارية مع قيادة اللواء الجزائري، ولم تمض بضع ساعات حتى استشهد إذ أدرك الجيش الإسرائيلي وجود عناصر قيادية مصرية في المقدمة فركز نيران دباباته وهاوناته على المنطقة، وسقطت إحدى القذائف قرب المكان الذي ربض فيه الفريق عبد المنعم رياض وأدى انشطا رها وتفريغ ما فيها من غازات إلى استشهاده[21] ، وفقدت بالتالي مصر رجل المعركة القادمة مع إسرائيل الذي عول عليه الرئيس جمال عبد الناصر كثيرا في إعادة البناء العسكري المصري من أساسه فقد سبق له أن قاد الجيش الأردني خلال الحرب العربية- الإسرائيلية الثالثة في جوان 1967 وقدم تقريرا مفصلا إلى الرئيس جمال عبد الناصر يوم 19 جوان 1967 تحدث فيه بصراحة عن الارتباك والفوضى اللذين عانى منهما الجيش الأردني وعن الدروس المستفادة من هذه الحرب على الجبهة الأردنية .

كما التزمت الجزائر بتزويد مصر بكل ما تحتاجه من سلاح إذ زار العقيد محمد الصالح يحياوي مصر رفقة النقيب خالد نزار وحملا رسالة من الرئيس

الجزائري هواري بومدين إلى وزير الحربية المصري الفريق محمد فوزي يخبره فيها التزام الجزائر بتزويد مصر بـ60 طائرة مقاتلة و150 عربة مجنزرة، وما بين 75 و100 دبابة وتستلم مصر كل هذا العتاد من الإتحاد السوفياتي وتلتزم الجزائر بتسديد ثمنه.

وعند مغادرة اللواء الجزائري الثالث لمصر في شهر نوفمبر 1969 وتعويضه باللواء الرابع بقيادة الرائد محمد علاهم وضعت الجزائر قواتها الجوية تحت تصرف مصر ولهذا الغرض انتقل العقيد محمد بوزغوب من قاعدة بالجنوب الشرقي للجزائر إلى القاهرة بسرب طائرات من طراز ميغ 17، إضافة إلى ذلك توجهت 15 طائرة من طراز ميغ 21 حصلت عليها الجزائر آنذاك إلى مصر يقودها طيارون مصريون، وفي الوقت الذي كانت فيه ثلاثة ألوية جزائرية مجندة قصد إرسالها إلى مصر توقفت حرب الإستنزاف في 07 أوت 1970 بعد قبول القيادة السياسية المصرية لمبادرة وزير الخارجية الأمريكي وليام روجرز، وكانت هذه أول حرب يهزم فيها الجيش الإسرائيلي بصورة فعلية فعدد سكان إسرائيل القليل لايحتمل بقاء قوات مجندة لمدة طويلة إذ قدرت بعض المصادر الإسرائيلية خسائرها البشرية بـ1366 إصابة منها 366 قتيل وكانت هذه الخسائر الفادحة آنذاك كجزء من المجهود الحربي الذي تبذله إسرائيل للوصول إلى تسوية سياسية مع مصر [22] ، في حين بلغت القوات المصرية درجة عالية من التدريب بفضل المعونة السوفياتية خاصة قوات الدفاع الجوي التي تحركت في شهر جوان 1970 بوثبات من العمق المصري في اتجاه قناة السويس وتمكنت خلال الأسبوع الأول من شهر جويلية من إسقاط عشرة طائرات إسرائلية إذ أصبح هذا الأسبوع يطلق عليه في مصر أسبوع "تساقط الطائرات "وأصبح عيد سنوي لقوات الدفاع الجوي المصري، كما جعلت الشعب المصري يعيش جو المعركة ويسهم فيها، وأكد الرئيس المصري جمال عبد الناصر أن الهدف من حرب الإستنزاف ليس ضرب العدو فحسب بل القدرة على تحمل ضرباته المضادة أيضا، واكتسبت القوات الجزائرية المشاركة أيضا عدة انتصارات تكتيكية لاتقدر بثمن وأهم الدروس التي استفادت منها القوات الجزائرية ضرورة معرفة العدو معرفة تامة وتقدير قدراته القتالية تقديرا صادقا وصريحا [23]

3-المشاركة الجزائرية في الحرب العربية - الإسرائيلية أكتوبر 1973

كانت مدة الهدنة التي وافقت عليها مصر هي ثلاثة أشهر، وكان الرئيس جمال عبد الناصر قد حدد ربيع عام 1971 هو الوقت المناسب لخوض معركة التحرير إذ أكملت القوات المسلحة المصرية كافة استعداداتها ووصلت إلى وضع يمكنها من تحدي الوجود العسكري الإسرائيلي في سيناء باستثناء القوات الجوية، وتم استحداث قوات الدفاع الجوي، ولكن وفاته المفاجئة في 28 سبتمبر 1970 وموافقة الرئيس الجديد أنور السادات عل تمديد وقف إطلاق النار مرة أخرى فوت الفرصة الأولى التي اعتبرت مناسبة لخوض معركة التحرير، إذ كان الرئيس المصري الجديد يرغب في الحصول على تسوية سلمية عن طريق الولايات المتحدة الأمريكية، فقام بانقلاب

عسكري يوم 15 ماي 1971 أبعد على إثره بعض المقربين من الرئيس السابق جمال عبد الناصر وتم إبعاد الخبراء السوفيات من الجيش المصري سنة 1972 ، ولما تأكد من فشل كل الجهود الدبلوماسية واستمرار الولايات المتحدة الأمريكية في دعمها اللامتناهي لإسرائيل قررت القيادة السياسية المصرية تحريك الموقف عسكريا إذ كانت الفترة الممتدة من شهر سبتمبر 1970 إلى شهر أكتوبر 1973 هي فترة اللاسلم واللاحرب .

ولما كان شعار قومية المعركة مرفوعا فقد بحث مع مساعديه مسألة إشراك قوات عربية في المعركة القادمة وقام قائد الأركان المصري الفريق سعد الدين الشاذلي[24] بزيارة لليبيا والجزائر والمغرب في شهر فيفري 1972 والتقى بالرئيس هواري بومدين الذي أبلغه أنه من المهانة أن يرى العرب هذه الدولة التوسعية تستمر في احتلال الأراضي العربية دون أن يقوم العرب بردعها، مؤكدا له استعداد الجزائر للمشاركة بكل جندي وكل قطعة سلاح تملكها، وأعجب قائد الأركان المصري بالوحدات البرية والجوية التي زارها وأهدت الجزائر إلى مصر 24 قطعة مدفعية ميدان، ولما تقرر تحديد توقيت الحرب بيوم 06 أكتوبر 1973 بعد الإجتماع السري الذي عقد بين الجانبين المصري والسوري بتاريخ 21 أوت 1973بالإسكندرية[25] التزمت الجزائر بالمشاركة بقواتها في لقاء بين رئيس أركان الجيش المصري الفريق سعد الدين الشاذلي والرئيس هواري بومدين في شهر سبتمبر 1973 .

وباندلاع الحرب في يوم 06 أكتوبر 1973 سارعت الجزائر إلى إرسال جزء من قواتها الجوية ضم سرب طائرات مقاتلة من طراز ميغ 21 وسرب مقاتلات طراز ميغ 17 وسرب مقاتلات قاذفة طراز سوخوي 7 وصلت إلى مصر على التوالي أيام07و 08 و09 أكتوبر 1973 كما انتقل الرئيس هواري بومدين إلى مدينة تلاغمة حيث كانت تتمركز قوات اللواء المدرع الثامن وأشرف بنفسه على توديع القوات الجزائرية إلى جبهة القتال في مصر حيث وصلت يوم 17 أكتوبر 1973، وصرح يوم 11 أكتوبر "إن الحرب يجب أن تستمر ويجب أن لانلقى السلاح إلا بعودة الحق إلى نصابه،[26] وبعد وقف إطلاق النار سافر إلى موسكو ودفع للإتحاد السوفياتي مبلغ 200 مليون دولار ثمن لأي أسلحة أو ذخائر تحتاجها مصر أوسوريا بمعدل 100 مليون دولار لكل منهما ، وصنفت الجزائر في الترتيب الثاني بعد العراق من حيث الدعم العسكري في هذه الحرب .

خاتمة

لقد تجسد التعاون العسكري العربي في أفضل صوره في حرب أكتوبر 1973، إذ كانت هذه هي المرة الأولى التي تأخذ فيها الدول العربية زمام المبادرة الهجومية منذ عام 1948، كما أنها حققت وجودا عسكريا مصريا محدودا على الضفة الشرقية لقناة السويس بعد توقيع اتفاقية الفصل بين القوات على الجبهة المصرية في 18 جانفي 1974، ولكن عدم علم دول المساندة بتوقيت الحرب جعل هذا الدعم أقل أهمية إذ أن

بعض هذه القوات لم يستطع أن يصل إلى جبهة القتال إلا بعد وقف إطلاق النار، وبالتالي لم تشارك في القتال بصورة عملية، ولهذا يجب التحضير والتنسيق المسبق قبل خوض أي حرب ضد إسرائيل .

الهوامش:

1. أمين هويدي ، العسكرة والأمن في الشرق الأوسط وتأثيرهما على التنمية والديمقراطية، دار الشروق ، القاهرة ، ط1، 1991، ص 72.
2. مقابلة شخصية مع المجاهد محمد الطيب بزار بمنزله بسوق أهراس يوم الخميس 14 جويلية 2005.
3. مقابلة شخصية مع المجاهد بوتمجت إبراهيم بمنزله بمداوروش يوم الجمعة 30 مارس 2006.
4. أحمد بن بلة ، مذكرات أحمد بن بلة ، ترجمة العفيف الأخضر ، منشورات دار الآداب بيروت، ط 3 1981 ، ص 124.
5. محمد حسن الزبيدي ثورة 14 جويلية 1958 في العراق ، دار الحرية للطباعة بغداد 1983، ص 404.
6. عسكري وسياسي ورجل دولة إسرائيلي (1922-1995) كان قائد أركان الجيش الإسرائيلي في الحرب العربية الإسرائيلية الثالثة سنة 1967 انتقل إلى العمل الدبلوماسي كسفير في واشنطن ثم إلى رئاسة الحكومة في أعقاب الحرب العربية الإسرائيلية الرابعة سنة 1973 ينظر : الهيثم الأيوبي وآخرون ، الموسوعة العسكرية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ، ط 3 1990 مج 2 ، ص 755.
7. عسكري مصري (1919-1967) وصل إلى رتبة مشير استقال من مهامه يوم 09 جوان 1967 مات منتحرا في ظروف غامضة في شهر سبتمبر 1967 بعد أن أتهم مع بعض أعوانه من العسكريين بالتحضير لإنقلاب عسكري والاستيلاء على السلطة ، ارتبط اسمه بالأخطاء العسكرية الفادحة التي ارتكبت في 05 جوان 1967 وأدت إلى هزيمة الجيش المصري ، ينظر :عبد الوهاب الكيالي وآخرون الموسوعة السياسية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت ط 2 1993 مج 3، ص471.
8. لخضر بورقعة ، مذكرات الرائد لخضر بورقعة ، شاهد على اغتيال الثورة ، دار الحكمة للترجمة والنشر ، الجزائر ، ط1 1990 ، ص149 .
9. عسكري جزائري من مواليد مدينة القل سنة1934 التحق بجيش التحرير سنة 1956 ، بعد الاستقلال تولى قيادة الناحية العسكرية الثالثة ببشار ، ثم ملحق عسكري بباريس ثم موسكو قاد قوات اللواء الجزائري الأول الذي أسهم في الحرب العربية – الإسرائيلية الثالثة في شهر جوان عام 1967 ، ينظر :رشيد بن يوب ، دليل الجزائر السياسي مؤسسة الفنون المطبعية ، الرغاية ، ط1 1999، ص132.
10. مقابلة شخصية مع المقدم عبد الرزاق بوحارة بمنزله بالقل يوم الثلاثاء 21 أوت 2001.
11. جريدة الخبر ، عدد2746، 27 ديسمبر 1999 .
12. محمد حسنين هيكل ، الانفجار، مركز الأهرام للترجمة والنشر، ط1 1990 ، ص781.
13. CUAU Yves, Israël attaque 05 juin 1967 , Paris 1 édition 1968, p307.

14. عسكري جزائري من مواليد دوار ثلاث قرب سريانة يوم 25 ديسمبر 1937 ، ضابط سابق في الجيش الفرنسي الذي فر منه في أفريل 1958 والتحق بجيش التحرير على الحدود الجزائرية – التونسية حيث أوكلت عدة مسؤوليات ، بعد الإستقلال استفاد من تربص بالإتحاد السوفياتي سنة 1963 ، عين سنة 1965 مدير للعتاد بوزارة الدفاع الوطني ، قاد قوات اللواء الجزائري الثالث الذي أرسل إلى مصر في نوفمبر 1968 ، ينظر : CHEURFI Achour ,la classe politique algérienne de 1900 à nos jours Casbah édition 2001 Alger p p287,288.

15. سعد الدين الشاذلي ، حرب أكتوبر ، المؤسسة الجزائرية للكتاب ، الجزائر ، ط 2 1983 ، ص ص 92، 95 .

16. خالد نزار ، مذكرات اللواء خالد نزار ، منشورات الخبر ط 1 1999 ، ص90 .

17. مانع صناعي محصن جيدا يبلغ طوله 180 كيلومترا ، ويمتد من جنوب بور فؤاد شمالا حتى بور توفيق جنوبا على طول الضفة الشرقية لقناة السويس ، ويحتوي على نقاط حصينة للغاية (25 نقطة) مدعمة بالخرسانة المسلحة وقضبان الفولاذ وتبلغ قوة الأفراد في كل نقطة 30 فردا ، وقد أنفق على تحصينه وإقامة الدشم الخرسانية 238 مليون دولار ، ينظر :جميل عائد الجبوري ، الحرب الوقائية في إستراتجية إسرائيل العسكرية ، دار المريخ للنشر ، الرياض، ط 1 1988، ص ص 251 ، 252 .

18. مقابلة شخصية مع الرائد بشير هيبي بمنزله بتبسة يوم الأربعاء 12 أوت 2000

19. مقابلة شخصية مع النقيب فارس علي بمنزله بتبسة يوم السبت 02 أوت 2000 .

20. قائد عسكري مصري برتبة فريق أول (1919 -1969) كان رئيس أركان حرب القوات المسلحة المصرية في الفترة الممتدة بين سنتي (1967 -1969) ينظر : الهيثم الأيوبي وآخرون ، الموسوعة العسكرية ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، بيروت ط 3، 1990 ، مج 3 ، ص ص 313 ، 314 .

21. كان الفريق عبد المنعم رياض قد توجه إلى جبهة القتال قرب قناة السويس وطلب من قائد القوات المصرية هناك أن يقابله عند أكثر المواقع تقدما وكان الرتل الذي يسير فيه مكونا من عربات قيادة ، وبعد زيارته للواء الجزائري ، انتبه أحد الجنود الجزائريين ويدعى سوحة محمد من مدينة القالة إلى الوضع المكشوف لقائد الأركان المصري وعلى الفور أبلغ قائد أركان الفوج 121 الرائد بشير هيبي قائلا :"حضرة الضابط ربما ينتبه الإسرائيليون إلى رتل الفريق عبد المنعم رياض ويعرفون أنه من القيادة ويقصفوه "، وصدق ما توقعه الجندي الجزائري إذ قصف الرتل المصري واستشهد الفريق عبد المنعم رياض ، (مقابلة شخصية مع الرائد بشير هيبي بمنزله بتبسة يوم الأربعاء 12 أوت 2000) .

22. إرييل شارون ، مذكرات إرييل شارون ، ترجمة أنطوان عبيد ، مكتبة بيسان بيروت ، ط1 1992 ، ص 298 .

23. مقابلة شخصية مع العقيد عبد الرحمان مشري بمنزله بتبسة يوم الأربعاء 12 أوت 2000 .

24. عسكري وسياسي ودبلوماسي مصري (1922-) درس العلوم العسكرية في الأكاديمية العسكرية في القاهرة وفي موسكو ، شارك في الحرب العربية- الإسرائيلية الأولى ، وقاد أول تشكيل مظلي مصري (1954 -1959) قاد القوات العربية التي أرسلها الرئيس جمال عبد الناصر إلى الكونغو (1960 -1961) عين بعد ذلك ملحقا عسكريا في لندن (1961 -1963)ثم عاد إلى الجيش في مصر ، عين قائدا للقوات الخاصة (1967 – 1969) وكان من الضباط القلائل الذين حافظوا على قواتهم في الحرب العربية- الإسرائيلية الثالثة سنة 1967، تولى قيادة منطقة البحر الأحمر العسكرية ، ثم

تولى قيادة أركان حرب القوات المسلحة المصرية في الفترة الممتدة من شر ماي 1971 إلى ديسمبر ، 1973 ينظر : عبد الوهاب الكيالي وآخرون ، الموسوعة السياسية ، ، مج 3 ، ص 162

25. عقد هذا الاجتماع في مبنى قيادة القوات البحرية المصرية في منطقة رأس التين بمدينة الإسكندرية يوم 21 أوت 1973 على الساعة 1800 مساءا ، حيث كان الوفد السوري مكونا من اللواء مصطفى طلاس وزير الدفاع ، اللواء يوسف شكور رئيس أركان حرب القوات المسلحة السورية ، اللواء ناجي جميل قائد القوات الجوية والدفاع الجوي السوري ، اللواء حكمت الشهابي مدير المخابرات الحربة السورية ، اللواء عبد الرزاق الدردري رئيس هيأة العمليات ، العميد فضل حسين قائد القوات البحرية السورية ، وحضر عن الجانب المصري الفريق أول أحمد إسماعيل علي وزير الحربية ، الفريق سعد الدين الشاذلي رئيس أركان حرب القوات المسلحة المصرية ، اللواء حسني مبارك قائد القوات الجوية ، اللواء محمد علي فهمي قائد قوات الدفاع الجوي ، اللواء فؤاد زكري قائد القوات البحرية ، اللواء عبد الغني الجمسي رئيس هيأة العمليات ، اللواء فؤاد نصار مدير المخابرات الحربية ، ووكلت مهمة كتابة تقرير هذا الاجتماع إلى اللواء بهي الدين نوفل ينظر: سعد الين الشاذلي، المصدر السابق ، ص309 .

26. جريدة المجاهد عدد 13 أكتوبر 1973 .